

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الى السائلين

تأتينا اسئلة كثيرة من بغداد ومن الخارج ، بيد اننا لا نجيب إلا من الاسئلة الواردة من المشتركين . اما لغيرهم فلا جواب عندنا . ولما كانت الاسئلة التي عندنا هي بالثلاث ، فالرجو من السائلين ان ينزثوا ولا يعجلوا علينا بتكرار ما يطلبون لان المجلة لاتتزوج إلا ما يتيسر لها وتبقى التمتة الى الاجزاء المقبلة .

الموسيقى او الموسيقى

س — ابوشهر (ايران) م . ن — كان حضرة الدكتور ابي شادي الشاعر المصري المشهور ذكر في لغة العرب (٢٩٨٥) ان الموسيقى (بالالف) اخف من الموسيقى (بالياء المشددة) وبين ان ادباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعرييا للكلمة من اللاتينية لا من اليونانية فهل وجدتم لذلك اثرا في كتبنا ؟

ج — جاء في القاموس في مادة ربيب : « ومعدود بن عبدالله الواسطي الربابي يضرب به المثل في معرفة الموسيقى (والياء مضبوطة بالشدة والكسر) بالرباب . الا فعلق على هذا الكلام نصر الهوريني (وهو من ادباء مصر ولغويهم . توفي سنة ١٢٩١ هـ — ١٨٧٤ م) ما هذا حرفا : « قولنا الموسيقي » هكذا في النسخ بكسر القاف ، وهو اشتباه سببه رسم الكلمة بالياء وصوابه فتح القاف كما هو في اللغة الرومية والعمل بتلك كالة يقال له موسيقار وزيادة راء في الاخر كان هذه الزيادة عندهم كالنسب في جمال وحرار . ٤١ .

فلنا في كلام الهوريني عدة اغلاط منها :

١ — ان نسخ القاموس المطبوعة في الهند وايران ومصر من قديمة وحديثة تروي الموسيقى بكسر القاف وتشديد الياء المثناة المكسورة . بحيث لا يمكن ان يقال الخلاف .

٢- عندنا ثلاث نسخ خطية قديمة من القاموس وكلها تروي الموسيقى بالضبط المذكور بلا أدنى شبهة .

٣- ان الكلمة الدخيلة قد تروي في اللغة الأجنبية بوجه وتعرف بوجها آخر فوجودها بصورة في لغة الأعراب لا يوجب على العرب ان يتخلوها بتلك الصورة الدخيلة والشواهد على ذلك اكثر من ان تحصى .

٤- قد ذكرنا للقراء ان صحيح ضبط الكلمة هو بكسر القاف لا بفتحها (٤٣:٥) وقد استشهدنا ببسب من الشعر للأقدمين فلم يبق ريب في هذا الضبط والواهم هو المخطئ نفسه .

اما الموسيقى في الرومية فان اراد بالرومية اللاتينية فكلام صحيح فهي عندهم بالالف في الآخر ، واما اذا اراد بالرومية اللغة اليونانية فلا رجل مخطئ لانها في لسانهم بالامالة والامالة الكبرى بحيث ترى اكثرهم يلفظها بالياء الى عهدنا هذا .

١- الحقيقة اننا لم نفهم ما اراد بالرومية فانه يقول ان العامل بتلك الآلة (وهو لم يذكر الآلة اذ الموسيقى هو فن لا آلة وهذا وهم شنيع وليس الكلام هنا عن الرباب الآلة المذكورة بل عن الموسيقى الذي هو فن ، لكن تأثر العوام في مصطلحهم وهم يسمون آلة اللهو موسيقى فقال ما قال .) يسمى موسيقار ، فموسيقار لفظ لا يست لآتينيه ولا يونانية ولا افرنجية فكيف قل ان العامل بالموسيقى (او الاصح عارف الموسيقى) يقال له الموسيقار ؟ فهذا وهم على وهم .

٧- الصحيح ان الموسيقار ليست رومية بل ارمية وهي مركبة من موسيقى اللاتينية ومن « كلر » الفارسية اي مهنة . ومحصل معناها ، من مهنته الموسيقي . قلنا ، ولما نحتها الارميون ركبوها من موسيقى (المحذوفة الاخر) ومن كلر ليتيسر لهم التحدث وليس من موسيقى بالالف في الآخر .

٨- تأويل الزيادة المذيلة لموسيقار لا يوافق رأي الارميين . فانظر كم غلطا في كلام نصر الهوريني وهو لغوي القرن الماضي .

هذان جهة عبارة نصر الهوريني واما عبارة الفيروز ابادي فهي لا تخلو ايضا من غرابة ، فقد قال « في معرفة الموسيقى بالرباب » ، فلو قال مثلا : « في معرفة

موسيقى الرباب « لقهنا : اما الموسيقى بالرباب ، فمن التعبير الذي يانف منه ذوق العربي الصميم . — وهذه المباراة المغربية موجودة في جميع النسخ الخطية والمطبوعة فحسب منسوبة فيها كما قد يتوهم القارى . بل هي من الاصل الصميم . — ولا تعجب من ذلك ففي القاموس من التراكيب والالفاظ ما يدل على ان المجد قد غلط في كلامه كما غلط غيره . واغلط انا ، وتغلط انت : لان المصمة لله وحده .

بَابُ التَّقْرِيزِ

مجلة التربية والتعليم

مؤسسها ابو خلدون ساطع الحصري

اذا لفظنا اسم الأستاذ ساطع بك ، فهم الناس حالا انهم امام رجل متخصص في « التربية والتعليم » وكنا نتمنى منذ زمن مديد رؤية مجلة تسد اقدام الطلبة والمعلمين في طرق العلم والعرفان . واذا حضرة الأستاذ الكبير يحقق ما به صدرنا من الأمنية . فقد اصدر مجلة برز منها الجزء الاول في ١ ك ٢ من سنة ١٩٢٨ ، وسماها مجلة « التربية والتعليم » وحشاها فوائد وعوائد وهي في ٨٨ ص يقطع مجلتها . وفي هذا الجزء الاول ثلاثة الواح حسنة الرسم ، علاوة على ما ذكرناه من الوجوه . ومن مقالاتها : تيارات التربية والتعليم — دستور اخلاقي للاطفال (معربة) — التربية والتعليم في الارياق الانكليزية — تحليل وانتقاد كتاب روح التربية — منشور حقوق الطفل — تابين بستاوتري — حديقة الاطفال في الهواء الطلق — مدرسة المعلولين — المصارف في استونية — التعليم الزراعي في بلغارية . . . ويلي المقالات ملحقان : ملحق عملي وفيه : المدرسة — خطط دروس . . . وملحق ادبي وفيه دروس في تاريخ آداب اللغة العربية . وفي كل ما ذكرناه من المنافع الجملة ما لا يتحققها إلا من يطالعها . فتمنى لها النجاح والانتشار في جميع الديار .